نساء قياديات ريادیات

إعداد
- الأستاذة إنعام العشا

تدقيق وتحرير
- د. منى مؤتمن
- الإعلامي محمد الزيود

مراجعة
- شارة جزّار

Ministry of Foreign Affairs of the Netherlands

جمعية معهد تضامن النساء الأردني
Solidarity Is Global Institute-JO

WE4L Women Empowered for Leadership

Hivos people unlimited

الفهرس

1	قلب من ذهب	السيدة هيفاء البشير
2	قلب بحجم الكون	د. هالة حماد
3	رحلتي ما بين التهجير القسري والتطوع	السيدة ميسر السعدي
4	من الحزبية الى البرلمان	السيدة عبلة أبو علبة
5	طفولة مقدسية	السيدة نهى المعايطة
6	أمرأة وحلم	القاضيه العين تغريد حكمت
7	الألماس لا يعكس الحقيقة	د. أمل الداغستاني
8	لا تفريط ولا إفراط / تميز وجدارة	د. إنعام خلف
9	البادية تتحدى	السيدة سامية الجبور
10	كسر المألوف	السيدة هناء الافغاني
11	بوصلة لا تشير إلى العدالة مشبوهة	القاضيه إحسان بركات
12	الخيارات الصعبة	السيدة عايدة دعيسات
13	أحلام تحققت وأحلام قيد الانتظار	د. أدب السعود
14	أكون أو لا أكون / تحدي الذات	القاضيه فداء الحمود
15	امرأة من ذهب	د. جميلة شتيوي
16	الحياة في مواجهة الموت	د. إسراء الطوالبة
17	الاسم المستعار	السيدة سلمى الشرفات
18	مكتبة على شكل أنثى جميلة	المهندسة نانسي أبو حيانة
19	ثقافة ليست صديقة ولكن..	السيدة فريال الجهران
20	حكاية انسان	السيدة آسيا ياغي

تنطلق جمعية معهد تضامن النساء الأردني " تضامن " في عملها المتواصل الهادف إلى إعمال وتعزيز حقوق الإنسان وضمان تمتع الجميع بها دون تمييز مع التركيز على مناهضة التمييز ضد النساء والفتيات وتسعى إلى إرساء أسس المجتمع الكافل للحقوق في ظل حماية قانونية فعالة ونظم مؤسسية قادرة على تحقيق الحماية والعدالة والإنصاف للجميع.

وتؤمن الجمعية بأهمية البناء على إنجازات النساء اللواتي تركن بصمات واضحة على حياتهن الشخصية ، ومساراتهن المهنية ، وعلاقاتهن الأسرية .. وأثرن في مواقف من يحيطون بهن على مستوى العائلة والمجتمع المحلي وعلى المستوى الوطني والإنساني أيضاً .. ومنهن رياديات حفظت لهن الذاكرة عطائهن ، والقليل منهن فقط حظيت تجاربهن بالتوثيق والإعتباراللائق ومضت الكثيرات هادئات مطمئنات إلى أن ما قدمنه هو تعبير صادق عن إيمانهن بقدرات النساء وثقتهن بأن التغيير قادم ..

كما تتبنى الجمعية مفهوم القيادة التشاركية الأفقية .. القيادة الكامنة في شخصية كل إنسان بما فيه النساء والفتيات ، والتي تحتاج دائماً إلى شروط موضوعية يوفرها المجتمع وتتحمل مسؤليتها الدولة بمؤسساتها المختلفة لإطلاق هذه الطاقات الكامنة والقدرات المعطلة بفعل غياب أو ضعف البيئة المواتية .. الآمنة والمساندة .. البيئة القانونية والثقافية والمؤسسية ، البيئة الإقتصادية والإجتماعية التي تضمن العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص للجميع .

وتعرف الجمعية أن مئات بل الآف النساء في مختلف الأزمنة تصدين للمعيقات وتجاوزنها وفتحن للنساء والفتيات الآخريات مسارات كانت مغلقة أمامهن وأحدثن تغييرات هامة وضعت النساء على طريق المشاركة المعترف بها في مختلف المجالات ، وسجلن نجاحات مشهودة أسهمت في تغيير الصورة النمطية عن المرأة .. وجحزت لهن المكان اللائق في الحياة العامة السياسية والإقتصادية والثقافية وغيرها ، كما في الحياة الخاصة والعائلية .. هذه النماذج القيادية إستحقت منا وقفة للتعرف على عدد منهن وتقديمهن على صفحات هذا الكتيب الذي تصدره الجمعية في إطار مشروع تمكين النساء من أجل القيادة ، الممول من منظمة هيفوس الهولندية لإيماننا بأن هذه النماذج هي أمثلة حية على قدرة النساء الأردنيات القياديات على تحدي الصعوبات وتجاوز العقبات لتحقيق الأحلام والطموحات .. قيادة الذات نحو التميز والنجاح وقيادة المجتمع نحو التغيير .

نعتز بحكاية كل منهن وإنجازاتها، ونعتبر سيرة كل منهن دروساً مستفادة ، وندعو النساء والفتيات واليافعات خصوصاً للإقتداء بهن ؛ عزيمة وإصراراً وحرصاً على التميز والتعلم المستمر والعطاء بلا حدود وقدرة على إجتراح الحلول والمعالجات للمشكلات والصعوبات وإمتلاكا لإرادة النجاح عوضاً عن الإستكانة والخنوع والإستسلام للواقع وصعوباته.

تضامن تشكر كل من شاركت قصتها وكل من اسهمت في توثيق محتويات هذا الكتاب وتأمل أن تتمكن من نشر القصص التفصيلية لهذه الشخصيات النسائية المتميزة وغيرهن ممن إتسمت تجاربهن بالأهمية والتأثير .. ممن تركن بصمات لا تمحى على مسيرة المرأة الأردنية نحو حياة كريمة آمنة مزدهرة تليق بالأردنيين والأردنيات جميعاً دون تمييز .. وتليق بإنسانية الإنسان وتتسع للأحلام والطموحات والأهداف الكبيرة .

الأستاذه أسمى خضر

نساء من ذهب بداية أنا أعرف ومتيقنة تماما أن هذا الكتيب الصغير لن يوفي لهذه الثلة من الرياديات الاردنيات حقهن بتقديمهن كما يستحققن وكما يجب ، انها فقط مجرد محاولة متواضعة لرصد بعض المحطات من سيرتهن الحياتية وعطائهن سواء في الحيز الخاص أو الحيز العام . لذلك هو لا يؤرخ لهولاء المناضات سيرة حياتهن أو يعكس حجم الثراء والغنى التي تزخر بها قصصهن وحكاياتهن الذاتية والعملية والمليئة بالعبر والنجاحات ، كما هي مليئة كذلك بالتحديات والصعوبات اللآتي واجهنها بكل قوة وأقتدار « انهن بطات « وهكذا تكون النساء الحقيقيات . أيضا هن ..... ربما لا يمثلن كل القطاعات وكل الشرائح ، ومن باب الانصاف للمرأة الاردنية أن نؤكد ان هناك الكثيرات من المبدعات والرياديات والقياديات في مجالات شتى لم يحالفنا الحظ بالوصول اليهن لقصور منا وليس منهن ، لان الكثيرات منهن معروفات على الصعيد الدولي والاقليمي والمحلي كقياديات صنعن التغيير في محيطهن ومجتمعهن وبتن رموزا نحتذي بها ونتطلع دوما لمزيد من العطاء منهن لأنهن بالفعل قادرات على احداث الاثر وصناعة التغيير كل في محيطها ومجال تخصصها . أسميتهن «نساء من ذهب» تيمنا بهذا المعدن الثمين الامع الذي نحرص على اقتنائه والاحتفاظ به كطوق نجاة نحتمي به من العوز والفقر والحاجة ومن ناحية أخرى نتجمل به وبرز به محاسننا ، وهكذا نحن نفعل حين سعينا لمقابلة هذه الباقة الجميلة من النساء الاردنيات . عندما سعيت لمقابلة كل منهن أعترف بأنهن أكسبنني معرفة وعلمنني مهارة وأضأن لي طرقا لم تخطر على بالي ، وخال بعض تلك المقابات تمنيت لو عاد بي الزمن للوراء بضع سنوات لتكن تجربتهن مشعا وبوصلة تنير لي الدروب التي تتشابة أحيانا كما تتشابه الكلمات . كل الشكر والتقدير لكن ايتها الرائعات .. المميزات .. المعطاءات .. شكرا على المشاعل التي أضئتن بها الدروب لتكن معبرا آمنا لنا جميعا .. كل الاحترام

الأستاذه إنعام العشا

"قلب من ذهب"

الريادية هيفاء البشير
السياسة
1931

قصتها

منذ صغرها، كانت تشارك هيفاء البشير بتأدية بعض الواجبات أو الطقوس الاجتماعية والدينية في نابلس، التي كانت تحت الاحتلال البريطاني في ذلك الحين. وساهم نشاطها في تنمية قدراتها وتطوير مهاراتها.

الإنجازات

خاضت الانتخابات البرلمانية كمرشحة امرأة في الوقت الذي ترشح فيه ابنها عوني في نفس الانتخابات، وحاولت العشيرة إقناعها بالعدول عن ترشيح نفسها لصالح ابنها عوني لكنها رفضت وتمسكت بموقفها. وتم تعيينها في عام ١٩٨٠ كعضو في مجلس أمانة العاصمة، ثم أعيد تعيينها في مجلس الأمانة لسنة ١٩٨٦، وتم تعيينها عضوًا في المجلس الوطني الاستشاري من ١٩٨٢ ــ ١٩٨٤.
وأسست هيفاء البشير جمعية صديقات المستشفى مع عدد من زوجات الأطباء بهدف دعم قطاع التمريض الذي كان حكرًا على العاملات الوافدات وتشجيع عملية الإحلال من بنات البلد، في حين كانت هذه المهنة من المهن غير المقبولة اجتماعيًا لاعتبارات تتعلق بتفاسير خاطئة للشريعة ومفهوم الخلوة بين الممرضة والطبيب أو المرضى.

التحدّيات والبُعد الجندري

حينما ترشحت للانتخابات النيابية، تعرضت هيفاء البشير للضغط من أجل العدول عن ذلك لكونها امرأة، وطُلب منها دعم ابنها والانسحاب. لكنها رفضت.

الرسالة

"أعتبر أن أجمل أيام حياتي كانت أيام الدراسة رغم كل المعاناة والصعوبات التي رافقت مسيرة تحصيلي العلمي، وليس أصعبها في ذلك الوقت التنقل الذي كان على الأغلب سيراً على الأقدام، فلم تكن هناك مواصلات كما هي الحال الآن".

"قلب أم بحجم الكون"

الدكتورة هالة حماد
مبتكرة وسائل تعليمية لمناهضة الاساءة للطفل
1944

قصتها

ولدت هالة حماد في فلسطين وحصلت من الجامعة الأمريكية كلية بيروت للبنات على درجة البكالوريس تخصص لغة وأدب انجليزي وتخصص فرعي تربية ودراما. وفي وقت لاحق، بُعثت إلى بريطانيا من المجلس البريطاني الثقافي حيث حصلت على دبلوم عالٍ في اللغة الانجليزية الحديثة وكان جزء من دراستها في مجال الدراما.

الإنجازات

عملت الدكتورة هالة على ابتكار العديد من الوسائل التعليمية لمناهضة الإساءة للطفل، من أبرزها "شخصية سلحوف" المستوحاة من السلحفاة التي تقضي عمرها تحمل بيتها على ظهرها لحمايتها من الخطر. تلك هي الفلسفة التي قامت عليها لعبة سلحوف التي استخدمت في برامج التوعية والتثقيف وبناء القدرات والمهارات المعرفية لجمهور المتلقين. وتابعت جهودها في هذا المجال من خلال إقتراح تنفيذ برنامج بعنوان "بيت صغير"، الذي بث لمرات متتالية على شاشة التلفاز الرسمي لمخاطبة فئة الآباء والشباب المقبلين على الزواج بهدف وقاية الأطفال وحمايتهم من سوء التربية والتعامل.

التحدّيات والبُعد الجندري

ومن أبرز التحديات التي واجهتها الدكتورة هالة حماد خلال مسيرتها المهنية ضعف التفهم لبعض الطروحات التي تبنتها، والتي اعتبرها البعض غريبة عن ثقافة مجتمعنا. لكن ذلك لم يثنها عن متابعة جهودها التوعوية على صعيد جميع أنواع الإساءة للطفل.

الرسالة

"خلال عملي، كنت أخاف من فيض أمومتي التي تشكل طوق حماية ونجاة لمن عملت معهم وخصوصًا الأطفال المساء إليهم باعتمادهم علي، في حين كنت أسعى لأن يعتمدوا على أنفسهم بمساعدة الآخرين وليس بالاعتماد عليهم. فأنا لست نادمة على شئ أنجزته خلال عملي وكنت أبذل قصارى جهدي وأحرص دومًا على العطاء بلا حدود ولا قيود."

"رحلتي مابين التهجير القسري والتطوع"

الريادية ميسر السعدي
مبتكرة وسائل تعليمية لمناهضة الاساءة للطفل
1944

قصتها

ميسر السعدي من مواليد حيفا في فلسطين، حاصلة على دبلوم تمريض في صحة المرأة والطفل. وعملت في قطاع الأمومة والطفولة في وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين منذ العام ١٩٦٦ حتى ١٩٩٥ , وفي وقت لاحق، عملت بشكل تطوعي مع العديد من الهيئات والمنظمات.

الإنجازات

عملت ميسر السعدي لمدة ٢٨ عامًا في جميع المخيمات الفلسطينية في الداخل الفلسطيني وفي الأردن، وكانت ملتزمة بعملها على الرغم من التوجهات الاجتماعية السائدة في ذلك الوقت والمتعلقة بعمل المرأة وحدوده.

على صعيد آخر، ساهمت ميسر السعدي من خلال "مشروع ازدهار" في تدريب العشرات من الفتيات والنساء الأردنيات على مسارات متعددة منها؛ حقوق المرأة، والقوانين والتشريعات الدولية والأردنية، والمهارات الحياتية. وأدّى هذا المشروع إلى كسر حاجز ثقافة العيب المتعلقة بانخراط النساء في بعض الأعمال التي تُعتبر حصراً للذكور، خاصة أن الأعمال التي يتم تأمينها ضمن هذا المشروع خدمية تبتعد عنها النساء عادة بسبب القيود المجتمعية والأسرية.

التحدّيات والبُعد الجندري

خلال دراستها في معهد المعلّمات، تعرّضت ميسر وزميلاتها للتمييز عند دراستهنّ لمادّة الزراعة إذ كان الأساتذة يطلبون منهنّ الخروج من الصف لكونهنّ إناث. وعلى الرغم من مواجهتها مدرّس الزراعة، لم يصغِ الأخير إليها.

وعندما أرادت دراسة التمريض، واجهت ميسر تحديات ثقافية واجتماعية نظرًا للاختلاط التعليمي وطبيعة العمل وأوقات الدوام.

الرسالة

"رسالتي لكل النساء؛ لا تعتمدن على أحد، بل اعتمدن على أنفسكن فقط. أنتن قادرات على التأثير والتغيير في حياتكن وحياة أسركن ومجتمعكن، ونحن في مشروع ازدهار شعارنا "كرامة بدل إكرامية."

"من الحزبية الى البرلمان"

الريادية عبلة أبو علبة
الأمينة العامة لحزب "حشد"
1950

قصتها

ولدت عبلة أبوعلبة، الأمينة العامة لحزب "حشد"، في قلقيلية بفلسطين. صباح ٤ حزيران ١٩٦٧، كانت عبلة وزميلاتها يجلسن على مقاعدهنّ الدراسيّة في مدرسة قلقيلية الثانوية. فجأة، عمت الفوضى في قاعة الإمتحان وطلبت المعلمات منهنّ المغادرة على عجل والعودة لمنازلهنّ، لأن اسرائيل احتلت البلدة!

بعد النزوح إلى الأردن، التحقت عبلة بمعهد معلمات عجلون لمدة سنتين، وتعرفت خلالها على صديقات معظمهن من شمال الأردن. ومن هناك بدأت مسيرتها مع العمل السياسي بانضمامها للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

الإنجازات

على الرغم من الصعوبات التي واجهتها، عبلة أبو علبة هي ثاني امرأة تقود حزباً أردنياً في تاريخ الحياة الحزبية في البلاد، حيث تشغل منصب أمينة عام حزب حشد. كما شغلت منصب نائب في مجلس النواب الأردني عام ٢٠١٠.

بعد فوزها بتلك الانتخابات، دعت عبلة أبو علبة أقاربها للتحاور في الديوان، فذهبت مع عدد من الرفاق بالحزب وتفاجأت بأكثر من ٢٥٠ رجلًا ينتظرونها بغية تهنئتها.

التحدّيات والبُعد الجندري

من التحديات والصعوبات التي واجهتها في الحملة الانتخابية كونها مرشحة حزب يساري يحمل برنامجًا وطنيًا شاملًا. والوضع الطبيعي أن تكون حملات الانتخابات البرلمانية ميدانًا للصراع السلمي بين البرامج والاتجاهات السياسية المختلفة وما تحمله من رؤية للتغيير، ولكن واقع الحال لم يعد كذلك منذ عام ١٩٩٣ عندما أجريت أول انتخابات نيابية على أساس قانون الصوت الواحد الذي كرس العشائرية والانحيازات الفئوية للدفاع عن مصالح الشعب والوطن. كما شكّل المال السياسي تحديًا سياسيًا وثقافيًا أثناء الحملة.

وثمّة تحديات أخرى واجهت عبلة أبو علبة منها كونها امرأة مرشحة في مجتمع محافظ. كذلك، كونها تحمل برنامجًا سياسيًا لحزب يساري وتاريخًا كفاحيًا طويلًا يعرفه الكثيرون من أبناء وبنات دائرتها الانتخابية، وهذه عناصر غير مألوفة تمامًا في الحملة الجماهيرية.

الرسالة

"التوازن في حياتنا السياسية الصعبة والقاسية له قيمة إنسانية رائعة، فإذا كان مستندًا إلى المعرفة والتصميم على تحقيق الهدف كان سلاحًا سلميًا رائعًا في ظروف القهر والضغط متعدد المصادر. أعتز أنّني استطعت خلاله تجربتي النيابية التمسك بمبادئي وقدرتي على تمثيل سياسة حزبي في البرلمان."

"طفولة مقدسية"

الريادية نهى المعايطة
ثاني امرأة تدخل البرلمان الأردني
1951

قصتها

نهى المعايطة رائدة نسوية من رائدات المجتمع المدني الأردني ولدت في إربد وعاشت فترة خلال طفولتها في القدس نتيجة التحاق والدها بالضباط الأحرار. وبدأ نشاطها مع قطاع المرأة في العام ١٩٩٢، بعد تأسيس اللجنة الوطنية لشؤون المرأة.
بعد ذلك، توجهت نحو العمل التطوعي من خلال عضويتها في الاتحاد النسائي العام / اتحاد العاصمة، ثم أصبحت رئيسة لاتحاد العاصمة، تلاها انتخابها كرئيسة للاتحاد النسائي العام.

الإنجازات

كانت نهى المعايطة ثاني امرأة أردنية تدخل البرلمان الأردني، وهو عالم يحتكره الرجال في المملكة.
وبالفعل فازت نهى بالمقعد في المجلس الثالث عشر من أصل ١٧ مرشحًا ومرشحة، وكانت قد استفادت كثيرًا من تجاربها وخبراتها السابقة وخاصة ما يتعلق بقطاع المرأة لان حصيلة المعرفة والمهارات هي نتاج عمل ومثابرة وخبرات مختلفة.

التحدّيات والبُعد الجندري

لم يكن عملها من داخل المجلس سهل، خاصة لكونها ممثلة لقطاع المرأة وقضاياها المختلفة، في بيئة ذكورية وأغلبيتها الساحقة من الرجال. إلا أنها حرصت على بناء شبكة علاقات محترمة ومميزة مع الزملاء، وعلى التواصل والحضور الدائم وعدم التغيب كي تعطي صورة مميزة عن التزام المرأة الأردنية وإيمانها بالقضايا والهم الذي تحمله سواء فيما يتعلق بقضايا المرأة او المجتمع بشكل عام.

الرسالة

"على المرأة البحث في داخلها عن قدراتها المختلفة وتوظيفها لبناء شخصيتها المستقلة القوية الممكّنة، وبذات الوقت خدمة أسرتها دون أن يكون ذلك على حساب طرف على آخر. يعني ذلك التوازن والعدالة في توزيع الاهتمام والرعاية بالذات والآخرين، وأيضًا الحرص على إيلاء العمل التطوعي جزءً من الموارد لأنه خدمة محمود عليها في الدارين، والموارد قد تكون مادية أو جسدية أو وقتًا."

"لست متمردة ولا أعاند الاقدار وأحلامي تتحقق"

الريادية العين تغريد حكمت
أول امرأة عربية مسلمة في المحاكم الجنائية الدولية
1956

قصتها

ولدت العين تغريد حكمت في العاصمة الأردنية عمان. وتألقت في مسيرتها المهنية، ما أوصلها لتُصبح قاضية في المحكمة الجنائية الدولية لمحاكمة مجرمي الحرب في رواندا، وباتت أول امرأة عربية مسلمة في المحاكم الجنائية الدولية.

الإنجازات

بدأت العين تغريد حكمت مزاولة مهنة المحاماة في مكتب أخيها، وتخصصت في قضايا المرأة والطفل الجزائية. وبعد ١٤ عامًا، أصبحت أول قاضية في الأردن محام عام. ومن أبرز إنجازاتها الأخرى، عضوية مجلس الأعيان، عضوة في المحكمة الجنائية الدولية في رواندا، رئاسة اللجنة القانونية المنبثقة عن اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة لتعديل التشريعات المتعلقة بالمرأة لإزالة كل أشكال التمييز ضدها، وغيرها.

التحدّيات والبُعد الجندري

بعد نجاحها في شهادة الدراسة الثانوية العامة "التوجيهي"، حصلت العين تغريد حكمت على منحة دراسية في الجامعة الأمريكية للبنات في بيروت. لكن بسبب وفاة والدها، رفضت العائلة السماح لها بالسفر إلى بيروت، باعتبار أنها مدينة منفتحة غير مناسبة لفتاة، لذلك لم يتسنى لها الالتحاق بالجامعة بذلك الوقت لأسباب خارجة عن إرادتها.

خلال حياتها المهنية، واجهت العين تغريد حكمت العديد من الصعاب والتحديات إذ لم يكن الناس يثقون بها لكونها امرأة. وكان من النادر أن تجد رجلاً يسلمها مصيره المادي أو المعنوي في قضية ما.

الرسالة

"أنا سيدة لا تؤمن بالتمرد وأقدس الحياة الأسرية، وإذا خيرت بين العمل أو بيتي أختار البيت دون تردد. لذلك، على النساء أن يتسلحن بالطموح للوصول لأهدافهن دون اللجوء إلى التمرد والتفريط بالأسرة والحياة العائلية. كما أؤمن بأن بلوغ الهدف تدريجيًا هو أفضل من القفز إليه لأن التدرج ثبات والقفز خطر. أنا أدرك ثقل موروثنا الاجتماعي ولكن تغييره لا يتم إلا بالهدوء والحكمة."

"الألماس ليس حقيقياً، إنه انعكاس الألوان الاخرى"

الريادية الدكتورة أمل الداغستاني
عميدة كلية التمريض في جامعة عمان الأهلية
1957

قصتها

تربّت الدكتورة أمل الداغستاني على الاعتماد على نفسها منذ صغرها. وساهم دراستها التمريض في الولايات المتحدة الأمريكية على تكوين شخصيتها، ووصولها إلى موقع قيادي في التعليم، فأصبحت عميدة كلية التمريض في جامعة عمان الأهلية.

الإنجازات

شاركت الدكتورة أمل الداغستاني في تأسيس برامج التمريض في الأردن وفي دول المنطقة، بالإضافة إلى التدريب وتقديم الاستشارات والخطط لتطوير المهنة في الداخل والخارج. وتخطت في علاقتها مع طلابها القيود المفروضة، وفتحت معهم حواراً مفتوحاً بهدف فهمهم بشكل أفضل، والاستجابة لمتطلباتهم الأكاديمية بشكل أنسب. إلى ذلك، كانت الدكتورة أمل الداغستاني من الفريق المؤسس لبرنامج دراسات المرأة في الجامعة الأردنية.

التحدّيات والبُعد الجندري

استطاعت الدكتورة أمل الداغستاني فرض نفسها في موقع قيادي مخصص عادةً للرجال. وعلى الرغم من تحمل مسؤولية طفليها بشكل كامل، إلاّ أنّ ذلك لم يثنها عن متابعة تعليمها وتطوّرها المهني.

الرسالة

"نصيحتي لكل امرأة؛ استغلي وقتك لتتطوري وتتعلمي. لا تأخذي الأمور كما تأتي ولكن اعملي على أن تأتي كما تريدين. واجعلي همك في إرضاء ضميرك أنت، وليس لمجاراة معايير وضعت لإرضاء غيرك. واعلمي أن النجاح هو محصلة جهود تتراكم يومًا بعد يوم. لذا، عليك تحديد أهدافك في الحياة وتوجيه طاقتك نجوها بدلًا من تبديدها عشوائيًا. وتذكري المقولة كل نجاح يحتاج العمل بذكاء وشقاء، وليس هناك طريق مختصر."

"لا تفريط ولا افراط، تميز وجدارة"

الريادية الدكتورة إنعام خلف
عميدة كلية الدراسات العليا للبحث العلمي
1960

قصتها

إنعام خلف من النساء الأوائل اللواتي عملن في حقل التمريض في الأردن. ونتيجة كفاءتها العالية، تم تعيينها منذ اليوم الأول من تخرجها كمساعدة بحث وتدريس في كلية التمريض.

الإنجازات

تقلّدت إنعام خلف عدّة مناصب هامة لا تتقلّدها في العادة النساء في المجتمع الأردني، منها عميدة كلية التمريض من ٢٠٠٧ إلى ٢٠١١، وعميدة كلية الدراسات العليا للبحث العلمي.
كما كانت عضوًا مهمًا في العديد من اللجان داخل وخارج الجامعة الأردنية. ونشرت العديد من الأبحاث العلمية في مجال التمريض في مجلات محلية وعالمية.

التحدّيات والبُعد الجندري

استطاعت إنعام خلف فرض نفسها في مجتمع ذكوري يعتبر أن عمل المرأة غير أساسي، وأن بعض المهن هي خاصة بالرجال. ولم تتوقف نجاحاتها إلى حدود الأردن بل تخطته لتصل العالمية.

الرسالة

"رسالتي للمرأة أنّه عليها الاهتمام بكلا الدورين دون تفريط أو إفراط لأحدهما على حساب الآخر. فالأمومة دور مقدس، وهي تصب بالمحصلة في سوية الأسرة والمجتمع والدولة حيث ننتمي بكل اعتزاز. لكن علينا أيضًا أن نكون عادلين ومنصفين مع أنفسنا وحقوقنا واحتياجاتنا ولا يعني أبدًا أن تربية الأطفال والاعتناء بالأسرة بقاؤك أسيرة المطبخ. وأنت قادرة على أداء الدورين بكل اقتدار إن امتلكت الرؤية والإرادة والشغف."

"السهلة الصعبة"

الريادية سامية الجبور
رئيسة جمعية النقيرة النسائية
1962

قصتها

سامية الجبور أنهت دراستها الثانوية ثم عملت كموظفة في بلدية الموقر، وكانت أول فتاة تعمل في قطاع البلديات الذي كان حكرًا على الذكور في ذلك الوقت.

الإنجازات

ترأس سامية الجبور جمعية النقيرة النسائية التي أسّستها عام ١٩٩٤، كما هي عضو في عدد من الهيئات والشبكات المحلية والإقليمية. وجمعية النقيرة النسائية أول جمعية نسوية في منطقتها تعنى بقضايا النساء والمجتمع بشكل عام، من خلال عدد من المشاريع التي تعزز عمل المرأة وإنتاجيتها ومشاركتها في الحيز الخاص والحيز العام، بشكل يراعي كل الاشتراطات المجتمعية الواجبة المراعاة حسب الأعراف والتقاليد.

على صعيد السياسة، ترشحت سامية الجبور للانتخابات البرلمانية وحازت على عدد كبير من الأصوات، وإن لم يحالفها الحظ للوصول إلى قبة البرلمان، ما عكس نشاطها المجتمعي وحجم مؤيديها من أبناء دائرتها الانتخابية.

التحدّيات والبُعد الجندري

يُعتبر مجتمع البادية من المناطق المحافظة جدًا، لذلك سجلت سامية سابقة في اقتحامها ساحة ذكورية بامتياز حيث تعمل المنظومة المجتمعية على تنميط أدوارٍ الرجال والإناث.

الرسالة

"عزيزتي المرأة، لا تستهيني أبدًا بما تملكين من قدرات. ما عليك سوى الإيمان بذاتك وتحديد هدفك ومن ثم بدء العمل بما تملكين من موارد. صدقيني، تلك كافية لوضعك على أول درجة من سلم النجاح وأنت جديرة بذلك. وابدأي البحث بداخلك عما تريدين وما تجيدين قبل البحث في محيطك، أنت نقطة البداية.

"كسر المألوف"

الريادية هناء الأفغاني
الشرطة النسائية
1963

قصتها

ولدت هناء الأفغاني في عمان ثم انتقلت مع عائلتها للعيش في ليبيا، مسقط رأس والدتها.

الإنجازات

كانت أول هناء الأفغاني أول فتاة في أسرتها تتابع دراستها الجامعية في بيئتها التقليدية جداً. كما كانت من أبرز العناصر النسائية التي عملت في القطاع الشرطي في الأردن لخدمة استمرت ٣٣ عاماً.
إلى ذلك، أسست هناء الأفغاني حضانة لأبناء العاملات الشرطيات، وهو حق لهن أن يشعرن بالآمان على أطفالهن خلال أداء عملهن.

التحدّيات والبُعد الجندري

نتيجة لضغط عائلتها، اضطرت هناء الأفغاني دراسة علم الاجتماع، بدل اللغات. كما واجهتها العديد من المصاعب والتحديات والعقبات خلال سيرتها التعليمية في ليبيا. واضطرت للسكن في منطقة تبعد ٣ ساعات بالطائرة عن أهلها ومن ثم بقائها لسنة كاملة هناك في حين عادت أسرتها في الأردن.
التحقت هناء الأفغاني بالعمل في الشرطة النسائية مباشرة بعد تخرجها من الجامعة وعودتها من ليبيا. واستمرت فيها لغاية ترفيعها لرتبة نقيب ومن ثم تم نقلها للعمل في مركز إصلاح وتأهيل النساء. ولاحقًا تم تعيينها كمديرة لمركز الإصلاح والتأهيل واستمرت بالعمل به لمدة طويلة تجاوزت ١١ عامًا.
وفقًا للقانون، كان من المفروض أن يتم ترقيتها لتصبح مساعدة مدير الأمن العام بحسب الأقدمية، لكن نتيجة تمييز مبني على الجنس، أحالوها للتقاعد بدل من ذلك.

الرسالة

"لا تجاملي أبدًا في أي مجال على حساب القيم أو المعايير الأخلاقية، لأنك ستدفعين الثمن لوحدك لا محالة. وأيضًا، أحبي بلدك وأهله ومن يقيمون على هذا التراب العزيز لأنهم هويتك وجزء أصيل من كينونتك. وأختم، المرأة الأردنية إن أعطيت الفرصة فهي حتمًا ستصنع المعجزات مهما كانت لأنها تمتلك القدرة على إحداث التغيير دومًا نحو الأفضل."

"بوصلة لا تشير للعدالة مشبوهة "

القاضية إحسان بركات
ريادية في القطاع القضائي الأردني
1964

قصتها

ولدت إحسان بركات في القدس بفلسطين، وترعرت في أسرة لم تميّز في تربيتها بين الذكور والإناث حيث كانوا جميعاً يتقاسمون المهام المنزلية.

الإنجازات

القاضية إحسان بركات مديرة المعهد القضائي الأردني هي المرأة الأولى التي تقلدت مناصب هامة في السلك القضائي الأردني؛ فهي أول قاضية استئناف، وأول رئيسة محكمة، وأول نائبة عامة، وأول مفتشة قضائية، وأول عضوة في محكمة التمييز، وأول مديرة للمعهد القضائي.

التحدّيات والبُعد الجندري

بعد التوجيهي، دفعتها أسرتها لدراسة الصيدلة، إلا أن ميولها كانت نحو دراسة القانون. كما عارضت والدتها تماماً فكرة الانتقال للعمل بالقضاء بدعوى الحلال والحرام وصعوبة المجال، نظراً لكونها أنثى.

كذلك، لم يكن عملها في سلك القضاء في البدايات سهلاً بل كان تحديًا كبيرًا لها كإمرأة، وفقاً لنظرة المجتمع الذي لا يعترف بقدرتها على ممارسة هكذا دور.

إلى ذلك، الجميع متوجسون من رئاسة امرأة للمحكمة وهو أمر لم يكن متعارفًا عليه سابقًا. لكن مع مرور الوقت ومعرفتهم بإحسان بركات وحسن الأداء والجدية والإنسانية والمهنية العالية، اعتاد الزملاء والمراجعون والمتخاصمون على وجودها وأصبح الوضع عاديًا جدًا.

الرسالة

"أعتقد انني تركت بصمة في كل الأماكن التي عملت بها على اختلافها، وسعيت دومًا لإحداث تغيير إيجابي. وهذا ما كان ليحدث دون عمل جاد وتعاون الزملاء وتواصل جيد ومحترم مع الجميع بما فيه الخصوم، بالإضافة إلى سعيي الدائم إلى تطوير آليات العمل وتوطيد العلاقات مع الجميع وبين الجميع وهذا ما يجب على كل من يعمل سواء في القضاء أو غيره أن ينتهجه وخاصة الزميلات الجدد اللواتي أتمنى لهن كل التوفيق والنجاح، بالإضافة إلى ضرورة توخي العدل حيثما يكون والالتزام بمدونة قواعد السلوك بحذافيرها، وتنمية القدرات والذات والسعي للتعلم المستمر فمواصفات القاض الجيد النزاهة والعلم والحيادية والتفهم والمهنية والاستقامة."

"الخيارات الصعبة"

الريادية عايدة دعيسات
التمريض والسياسة
1968

قصتها

عايدة دعيسات من مواليد الأغوار، ولها قصة مختلفة تمامًا مع التمريض، هذه المهنة التي كانت لوقت طويل شبه محظورة على الإناث لدى العديد من الأسر الأردنية. وكسرت عايدة هذا الحاجز، وامتهنتها بكل شغف وإنسانية.
كما تصر عايدة دعيسات على مناداتها بـ"أم حياة" تيمنًا باسم ابنتها الكبرى رغم أنها أنجبت لاحقًا البنين، كاسرةً الأعراف.

الإنجازات

التحقت عايدة دعيسات بكلية التمريض وتخرجت من العشرة الأوائل. وهي من النساء القلائل في الأغوار الجنوبية التي حصدت ما يقرب من ٥ آلاف صوت في انتخابات المجالس البلدية، وخاضت هذه المعركة الانتخابية بكل اقتدار وبموارد مالية تصل حد الصفر.

التحدّيات والبُعد الجندري

ومن أبرز التحديات التي واجهتها في مسيرتها في البدايات طبيعة البعد الجغرافي والمسافات وصعوبة المواصلات وحتى بعض أشكال التواصل في ظل ثقافة مجتمعية متحكمة محافظة لدرجة الانغلاق في بعض الأحيان، ومحدودية المعرفة والمهارات في بداية انطلاقها والتي واجهتها "التحدي مقابل التحدي" بالصبر والعزيمة والرغبة بالتعلم والاطلاع المستمرعلى ما يثري مسيرتها ويساعدها على التقدم للأمام.

الرسالة

"وللنساء الريفيات تحديدًا واللواتي يصنفهن البعض من ذوات الاحتياجات الخاصة من حيث الإمكانيات والموارد وطبيعة وأولوية الاحتياجات، أنتن أكثر قدرة من الآخرين على تحديد أهدافكن واحتياجاتكن، ليكن لكل منكن هدف تسعى لتحقيقه سواء بالحيز الخاص أو الحيز العام، فمجموع النجاحات في الحيز الخاص هي جزء من نجاحات الحيز العام بالتأكيد، رغم الصعوبات والتحديات التي تواجه المرأة في البادية والأرياف عمومًا كون معظم مناطقنا تصنف من المناطق الاكثر فقرًا واحتياجًا والأقل حظًا بذات الوقت."

"أحلام تحققت وأحلام قيد الانتظار"

الريادية الدكتورة أدب السعود

السياسة

1969

قصتها

ولدت الدكتورة أدب السعود في محافظة الطفيلة، والتحقت بالمدارس الحكومية لحين حصولها على شهادة الدراسة الثانوية العامة "التوجيهي" بالفرع العلمي، وقد كانت على مدار سنواتها الدراسية من المتفوقات.

الإنجازات

عندما دخلت الدكتورة أدب كعضوة منتخبة عن محافظة الطفيلة في مجلس النواب، كانت أصغر الأعضاء سنًا، لكنها كانت قد اختبرت العديد من المجالات فيما يتعلق بالعمل العام والعمل التطوعي. وبناء على ذلك استطاعت أن تجد لنفسها مكانًا بين عتاولة السياسة في ذلك المجلس تحديدًا بفترة زمنية قياسية، وشقت لنفسها خطًا مميزًا برغم حداثة السن والخبرة بالعمل تحت قبة البرلمان.

التحدّيات والبُعد الجندري

كانت أدب السعود من أوائل الجامعيات في القرية في تلك المرحلة. كما كانت أول فتاة تقود مركبة وكان أيضًا هذا من المسلكيات غير الشائعة وغير المفهومة أو المقبولة من البعض، وكان البعض من الأهالي في تلك المرحلة يعمدون إلى إخراج بناتهم من المدرسة تحت ذرائع ومفاهيم مغلوطة للدين ومقتضياته، بالإضافة إلى أن النظرة للأنثى لا تعدو عن كونها أمًا وزوجة مكانها البيت في كل الأحوال على قاعدة "البنت مصيرها البيت والمطبخ".

ولاحقًا حصلت الدكتورة أدب السعود على منحة لدراسة الدكتوراه في تخصص البيئة بسبب التفوق والتميز من خلال المرفق البيئي العالمي/ كندا، ولكن ذات العوائق الاجتماعية والثقافية والبيئة شديدة المحافظة حالت دون ذلك.

وعند ترشحها للإنتخابات النيابية، كانت هناك نظرة مستهجنة من المحيط بخصوص قرارها كونها امرأة. ومن هنا بدأت تواجه الكثير من العقبات المنبثقة بالأساس من فكر محافظ ومنظومة ثقافية واجتماعية ليست صديقة للنساء. وقد تجرأ بحثها على الانسحاب سواء من خلال مغريات مادية أو استخدام النصوص الدينية المجتزأة أو المغلوطة أو المختلقة أوحث المجتمع المحلي على الامتناع عن التصويت لها.

الرسالة

"على المرأة أن تسعى للحصول على حقها ودورها في المشاركة المنصفة سواء بالحيز الخاص أو الحيز العام، وأن لا تحصر دورها في الدور الاجتماعي فقط . كما عليها أن لا تنتظر أن يمنحها أو يهبها أحد ما هذه الفرصة، لأن الحق هدف سام يجب أن نسعى للحصول عليه ونجند الموارد المتاحة لذلك، وذلك بالعمل الدؤوب والإرادة التي لا تنكسر، بالإضافة للسعي لبناء الذات؛ اجتماعيًا، سياسيًا، اقتصاديًا، قانونيًا ومعرفيًا وعلى مختلف الأصعدة، وفوق كل ذلك الإيمان والثقة بالنفس مع التوكل على الله الذي لن يخذل صاحب حق يسعى وراءه."

"أكون أو لا أكون / تحدي الذات"

فداء الحمود
رئيسة ديوان التشريع والرأي التابع لرئاسة الوزراء
1971

قصتها

فقدت فداء الحمود والدها في سن مبكرة جدًا. ونتيجة ذلك، ساهمت بشكل أساسي في رعاية أشقّائها. لكن في المقابل، اكتسبت مهارات حياتية عدّة وثقة أكبر بنفسها.

تخرجت فداء الحمود بدرجة امتياز في تخصص القانون واحتلت المرتبة الأولى على الجامعات الحكومية الثلاثة "الأردنية واليرموك ومؤتة" في التسعينيات، نتيجة جهد وتصميم وعزيمة على الوصول لأعلى الدرجات العلمية بحيث كانت تدرس ما يُقارب ٢٠ ساعة يوميًا.

الإنجازات

في بداية حياتها المهنيّة، بعد أن تمّ تعيينها كاتبة محكمة، طلبت فداء الحمود من رئيسة الديوان أن تكتب لدى أحد القضاة. إلا أنّ طلبها رُفض إذ لم تكن هناك سوابق لإناث يكتبن لدى القضاة. ومع ذلك، بقيت فداء الحمود تجتهد إلى أن سنحت الفرصة لها للكتابة لدى القاضي فايز الحمارنة بسبب غياب كاتبه، والتحقت بمكتبه. وهكذا، باتت أول امرأة تتبوّأ هكذا منصب.

وبعد ذلك، أعلن المعهد القضائي عن حاجته لدفعة للابتعاث لديه للحصول على دبلوم المعهد القضائي؛ وكان قد مضى على تعيينها ٧ أشهر في حين المطلوب مدة خدمة لا تقل عن سنتين. إلا أنّ حصولها على درجة الماجستير أعفاها من ذلك الشرط، وتمكّنت من الالتحاق بالمعهد والتخرّج منه.

أخيراً، صدرت إرادة ملكية بتعيينها عضوًا في مجلس الأعيان الـ ٢٧.

التحدّيات والبُعد الجندري

عندما قرأت فداء الحمود إعلان طلب التحاق بالمعهد القضائي في الجريدة لأوائل الخريجين/ات في كليات القانون للدراسة والحصول على "دبلوم المعهد القضائي"، أخبروها بعد مقابلتها أن الاعلان يتعلق بالخريجين الذكور حصراً. اعترضت على الأمر، دون جدوى.

وبعد تعيينها في وقت لاحق رئيسة لمحكمة غرب عمان، سادت حالة اعتراض بين الزملاء القضاة والقاضيات الذين أزعجهم أن ترأسهم امرأة. لكنّها أرغمتهم على احترامها وتقبّلها بعدما أثبتت جدارتها.

الرسالة

"تاء التأنيث ليست نقطة ضعف بل امتياز لك. لذا، احرصي عليها بإظهار جديتك وعملك وكفاءتك. ولكن، احذري من استخدامها للوصول لمآربك أو للتقدم. وكوني فخورة دوماً بذاتك وإنجازاتك مهما صغرت، واعملي على تعظيمها. ولا تتركي لأي كان فرصة لكسرك فأنت تستحقين الأفضل دومًا. وللنساء في المواقع العليا ومواقع صناعة القرار؛ احرصن دومًا على أن يكون خطابكن للعامة وليس للنخب، سهلًا بسيطًا مباشرًا وصادقًا، لأن كلام القلب يصل للقلب وكلام لا يخرج من القلب لن يتجاوز الآذان وسيسقط حتمًا."

"أمرأة من ذهب"

الريادية الدكتورة جميلة عبد اللطيف شتيوي

كاتبة

1971

قصتها

الدكتورة جميلة شتيوي امرأة ريفية متميزة بحق، نبتت وترعرعت في بيئة شعبية بسيطة، فهي ابنة الأغوار الجنوبية غور الصافي. وهي في السادسة من عمرها، كانت تعمل كراعية أغنام في منطقتها.

الإنجازات

في العام ١٩٩٧، عملت كطابعة في دائرة الآثار العامة دون حصولها على شهادة الدراسة الثانوية العامة. وبعد إصرار، تابعت دراستها وحصلت على التوجيهي، موفقةً بين عملها ومتطلبات العائلة. ولم تكتف بتلك الشهادة بل ثابرت حتى حصولها على الدكتوراه.
أما عن العضويات، فقد أسست جمعية "سيدات عين عباطة"، وهي عضوة بالعديد من اللجان والشبكات والهيئات الإدارية على مستوى المحافظة والمملكة في المجالين الرسمي والمجتمع المدني، بالإضافة إلى الاحتفاظ بعملها كمديرة للمتحف منذ سنة ٢٠١٢. كما ألّفت الدكتورة جميلة كتاب بعنوان "إعادة الاستيطان البشري في العصور القديمة في لواء الأغوار الجنوبية"، وأيضًا "دراسة مقارنة للعصر البرونزي المبكر والوسيط".

التحدّيات والبُعد الجندري

لم يعفها عملها من المهام البيتية ورعاية الزوج والأطفال. وبناءً لفهم مجتمعي متعارف عليه، فإن زوجة الإبن الكبير هي الأم للجميع وعليها رعايتهم دون تذمر، لأن تلك المهام والأدوار هي من صلب مهامها الطبيعية. وكانت تسلمم راتبها لوالد زوجها الذي يقوم بتأمين ما تحتاجه الأسرة الكبيرة.
ووسط تلك الظروف وصعوبتها وتعقيدها فكرت جميلة ذات يوم بالذهاب إلى الإدارة حيث تعمل وقابلت المسؤول آنذاك عن المتحف، وقامت بشرح ظروفها وحاجتها الماسة لتحسين دخلها وتثبيتها وظيفيًا، وخلال تلك المقابلة التي أضحت لاحقًا مفصلًا حياتيًا فارقًا في حياتها وحياة أسرتها قال لها مديرها في العمل أنّه لا يستطيع زيادة راتبها لكونها لا تملكين شهادة. وهذا كان حافزاً لها لمتابعة دراساتها، على الرغم من معارضة الجميع والسخرية منها كونه فات الأوان.

الرسالة

"على غرار قول الشاعر أبو القاسم الشابي "اذا الشعب يومًا أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر." وأنا أقول؛ إذا أرادت النساء أن يغيرن الحياة فهن قادرات على ذلك بالتأكيد، وليس هناك مستحيل. والفشل هو الخطوة الأولى في طريق النجاح والتعلم لمن أرادت."

"الحياة في مواجهة الموت"

الريادية الدكتورة إسراء الطوالبة

الطب الشرعي

1972

قصتها

الدكتورة إسراء الطوالبة حاصلة على درجة البكالوريس بالطب العام من جامعة الفاتح في ليبيا، التحقت بالعمل في وزارة الصحة في عام ٢٠٠٣ وحصلت على البورد الأردني بتخصص الطب الشرعي بوزارة الصحة في عام ٢٠٠٧ لتصبح أول طبيبة أردنية متخصصة بالطب الشرعي.

الإنجازات

حقّقت الدكتورة إسراء رغبتها وباتت أوّل امرأة في مجال الطب الشرعي في الأردن. ومفهومها عن الطب الشرعي يعني لها البحث عن الحقيقة والعدالة في أعماق جسد فارق الحياة.

التحدّيات والبُعد الجندري

في البداية، أرغمت الدكتورة إسراء على دراسة الطب من قبل أسرتها، على الرغم من كونها كانت تُفضّل اللغات. وبعد أن رفضت الانصياع لهم وبقائها في البيت لسنة كاملة، قرّرت ألاّ تفوّت على نفسها فرصة الدراسة الجامعيّة، فتراجعت والتحقت بكليّة الطب. لكن في وقت لاحق، بعد اختيارها التخصّص في مجال الطب الشرعي، وصل الأمر لممارسة التخويف من هذا المسار الذي يُعتبر حكراً للرجال.

الرسالة

"رسالتي لكل امرأة تظن أنها ضعيفة أنّه لا يوجد امرأة ضعيفة بل امرأة مخدوعة بالوهم أو خدعت نفسها لأن تلك الحواجز وهمية يُمكن تخطيها بالإرادة والسعي وراء المعرفة المتجددة حتى لو خارج قاعات الدرس والتعليم الاكاديمي. كما يجب العمل على استثمار الموارد المتاحة وهي كثيرة ومتجددة وسهلة الوصول إليها في عصر التكنولوجيا وأدواتها المتنوعة. اصنعي حلمك الخاص وهناك دائمًا أمل."

"لم أكن أمتلك حتى الأسم"

الريادية سلمى الشرفات
تمريض بيطري
1972

قصتها

ولدت سلمى الشرفات في شمال الأردن، من عائلة سورية. بعد أن فُرض عليها الزواج المبكر، قرّرت الانتفاض على أميتها وتعلّم القراءة والكتابة، ما أدّى إلى نجاحاتها اللاحقة في مجالات عدة. وبدأت أولى خطوات التغيير في حياة سلمى الشرفات بالتحاقها بتجمع لجان المرأة الوطني الأردني، ما أثّر في شخصيتها وأفكارها ونظرتها للحياة. يُذكر أنّ بعد زواجها، اكتشفت أنّها مسجّلة على الأوراق الرسميّة كـ "سلمى"، وهو أسم وهمي كان زوجها قبل الارتباط بها قد أستخدمه في عقد زواج وهمي قدّمه لكتيبته العسكرية في ستينيات القرن الماضي لغايات الاستفادة من زيادة الراتب، وهو بات الاسم الذي اعتمده.

الإنجازات

آمنت سلمى الشرفات بقدراتها، فكتبت مشروعين يتمحور أولهما حول المياه الرمادية وكيفية الاستفادة منها وتحويلها لمياة صالحة لري المزروعات والأشجار المحيطة بالمنازل، والثاني حول كيفية استثمار مياه الشتاء. وحصلت على منحة ٣ آلاف دينار، نفذت من خلالها مشروعيها بنجاح.
كذلك، حضرت سلمى الشرفات دورة تمريض بيطري بمنحة من الفاو تختص بتعليم مهارات تتعلق بالاعتناء بالماشية. وكانت المرأة الوحيدة، لكنها كانت مصرة على اقتحام هذا المجال الذكوري بامتياز في البادية.

التحدّيات والبُعد الجندري

في عدة مواقف، بيّن اهل منطقتها امتعاضهم وعدم ثقتهم بقدراتها في العناية بماشيتهم. ولكن، بعد ابراز قدراتها، أصبحت المفضلة لدى عظم المزارعين وأصحاب المواشي. لكن، كن عليها كامرأة أن تثبت جدارتها في كل لحظة.

الرسالة

"على كل امرأة أن تتحلى بالصدق والرجولة لأن الرجولة ليست للذكور فقط، بل هي مواصفات ومعايير تنطبق على بعض الرجال وبعض النساء. وأنا واجهت العديد من التحديات بسبب الجنس، وكامرأة غريبة. لكن استطعت كسر تلك الحواجز بصبري وصمودي وثقتي بنفسي. وأيضا أقول للنساء؛ اليد العاطلة عن العمل يد بطالة غير مفيدة. لذلك، كما تتحلين بالأقراط في آذانكن تحلين بالتعليم والعمل، والعمل ليس بالضرورة أن يكون تقليديًا بالمطلق."

"مكتبة على شكل أنثى جميلة"

الريادية المهندسة نانسي أبو حيانة
مديرة المرافق والبرامج الاجتماعية
1972

قصتها

ولدت المهندسة نانسي أبو حيانة في مادبا بالأردن، وتربّت على حبّ القراءة. كما ساهم التحاقها بالكشافة على تقوية شخصيتها مهاراتها.

الإنجازات

بعد دراستها الهندسة، عملت نانسي وفقاً لتخصصها في أمانة عمان الكبرى. بعد مرور ٥ سنوات على تعيينها، تم ترفيعها إلى رئاسة القسم الهندسي في المناطق التابعة للأمانة، وكان ذلك سابقة في حينها كونها أول امرأة ترأس دائرة هندسية في أمانة عمان الكبرى.
حالياً، تعمل كمديرة للمرافق والبرامج الاجتماعية وتدير من خلال هذا القسم ٢١ مركزًا في العاصمة عمان بكادر وظيفي لا يقل عن ٥٠٠ موظف وموظفة.

التحدّيات والبُعد الجندري

بعد ترفيعها ورئاستها للقسم الهندسي في أمانة عمان الكبرى، تساءل أعضاء المجلس حول مدى استحقاقها وجدارتها، فقط لكونها أنثى تترأس قسمًا هندسيًا. ونبع ذلك من طبيعة تقسيم الأدوار المُتعارف عليه اجتماعيًا، حيث أن جميع تلك المواقع الإدارية يشغلها الرجال فقط.

الرسالة

"ابتعدن عن الأحكام المسبقة على الآخرين والأخريات لأنها تحمل كمًا من الظلم على الأغلب. كما عليكن بالتوازن في كل شئ في حياتكن، وامتلاك الثقة بقدرتكن على إحداث التغيير لأن أغلب الحواجز التي تواجه المرأة هي نفسية أولًا؛ لذلك، إن استطعتن كسر هذا الحاجز، ستتداعى بقية الحواجز حتمًا."

"ثقافة ليست صديقة ولكن..."

الريادية فريال الجهران
جميعة السباكات الرائدات النسائية
1974

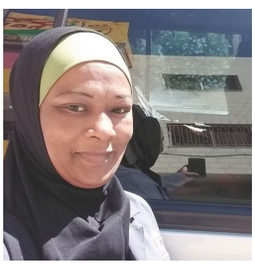

قصتها

ولدت فريال الجهران في الشونة الجنوبية بالأردن. ولعبت البيئة المجتمعية المغلقة دورها في تحديد انطلاقة حياتها، أسوة ببنات جيلها، نتيجة المحددات التقليدية للأنثى، ما أدّى إلى إخراجها من المدرسة.
ونظراً لعدم امتلاك فريال الجهران لمؤهل علمي يخوّلها العمل خارج المهام البيتية المعتادة للنساء في محيطها، توجهت للبحث عن فرص تتيح مجالًا لامتلاك مهنة أو حرفة تعزّز استقلاليتها وتكسر حالة التبعية الاقتصادية. لذلك، التحقت بمشروع "رائدات التغيير". وكان أحد محاور العمل والتدريب يشمل مهن قد تُعتبر ذكورية، وهي تعليم السباكة للنساء.

الإنجازات

انتزعت فريال الجهران الاعتراف والاحترام من كل منتقديها واستطاعت منافسة الرجال في مجال السباكة بحرفيتها العالية والتزامها وأخلاقياتها المهنية. وقامت مجموعة ممن التحقن بتلك الدورة على تأسيس جمعية تحمل اسم "السباكات الرائدات النسائية"، وذلك لتدعم المجموعة نفسها من خلال العمل الجماعي، حتى أصبحن معروفات لدى أبناء وبنات المنطقة الذين باتوا يستعينون بهن لأية تمديدات وإصلاحات.

التحدّيات والبُعد الجندري

نظرًا لعدم قبول المجتمعات المغلقة للتغيير بسهولة، واجهت فريال الجهران الكثير من التحديات والصعوبات من العائلة والمحيط، كما تعرضت للاستهجان والاستغراب والسخرية، حتى من أقرب الناس لها الذين كانوا يستخفّون بقدرتها الجسديّة على القيام بالسباكة.

الرسالة

"نصيحة لكل امرأة؛ ثقي بنفسك واعملي على بناء قدراتك المعرفية في كل المجالات وركزي على ما تحبين لأن من أحب عملاً أتقنه. وبالتالي، سيقتنع بك الجميع ويحترمك حتى خصومك، وثقي بأنك قادرة على صناعة فرق بحياتك وبحياة أسرتك ومجتمعك وأنك قادرة على امتهان أي مهنة تريدين إذا امتلكت الإصرار والرغبة الصادقة، ولا تدعي أحدًا يحبطك لأنك جديرة بإحداث التغيير."

"حكاية إنسان"

الريادية آسيا ياغي
مدافعة عن حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة
1979

قصتها

آسيا ياغي شابة أردنية ذات إعاقة حركية شكلت لها حافزًا للتقدم والعطاء وتحدي الذات، ولم تثنها يومًا عن خوض أي من المجالات العامة لخدمة هذا القطاع في الأردن.

بدأت آسيا ياغي حياتها التعليمية في مدرسة المنطقة وكانت تمتنع عن شرب الماء كي لا تضطر للذهاب لدورة المياه لأنها ليست مجهزة بـ"كراسي تواليت" مناسب، فتبقى عطشى حتى نهاية الدوام. تقدمت والدتها وشقيقتها بطلب منحة دون علمها، ما مكّنها من متابعة تخصص "سكرتاريا وإدارة مكاتب" في الكلية الملكية البريطانية" والحصول على شهادة جامعية.

الإنجازات

بعد أن عملت لمدة ٩ سنوات في مدير سمو الأمير حسن بن طلال، قررت تأسيس مركز خاص تطوعي يُعنى بفئة ذوي الإعاقة، في حين لم تكن أي من الجمعيات تعمل لهؤلاء. وكان الهدف من إنشاء هذا المركز هو لفت نظر المجتمع والمسوؤلين والأهالي وكل ذوي العلاقة لهذه الفئة من المجتمع، والعمل على رفع الوعي بالحقوق كما الواجبات وأيضًا التوعية بالقانون الذي يكفل هذه الحقوق، وكذلك الاهتمام بالتدريبات بكل أنواعها، والتشغيل والمطالبة بالحقوق والسعي وراء تحقيقها، والدعم الاجتماعي والنفسي وتقديم الأدوات المساعدة وإعادة التأهيل.

التحدّيات والبُعد الجندري

قبل عملها مع مكتب سمو الأمير الحسن، واجهت آسيا ياغي الكثير من الصعوبات والتحديات خلال بحثها عن فرصة عمل. وتقدمت بطلب عمل للعديد من الشركات والمؤسسات التي كانت قد أعلنت عن حاجتها لموظفين في مجال تخصصها، حيث كانوا يرفضون توظيفها بسبب إعاقتها الحركية على الرغم من كفاءتها وملاءمتها للوظيفة.

الرسالة

"احرصوا على إعطاء الثقة ثم الثقة لهذا القطاع لأنها حجر الأساس. كما يجب الإيمان بأن ذوي الإعاقة ناس قادرون على العطاء ويستحقون حياة كريمة كما الآخرين. وهل يعقل في مجتمع تُشكل الإعاقة فيه ما نسبته ١٢,٤٪ بكل فئاتهم أطفالًا وشبابًا ونساءً وشيوخًا أن يكون القانون قاصرًا عن دعمهم أو غير قابل للتنفيذ بمعنى شبه معطل؟ سؤال هو برسم الإجابة لكل مهتم."

للمزيد الرجاء متابعة مكتبتنا الالكترونية عبر الموقع الالكتروني

2245=https://www.sigi-jordan.org/?cat